

أثر جائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكتروني

- مع الإشارة إلى حالة الجزائر -

The Impact of Corona Pandemic on Electronic Payment Operations - With Reference to The Case of Algeria -

أ.د. بلوناس عبد الله

جامعة احمد بوقرة بومرداس - الجزائر
dsg362003@yahoo.fr

د. كرغلي أسماء¹

جامعة اكلي محمد ولحاج البويرة - الجزائر
koroghli.asma@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/03/03

تاريخ القبول: 2020/12/06

تاريخ الاستلام: 2020/11/08

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر جائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكتروني، وكذا واقع هاته العمليات في الجزائر في ظل هذه الجائحة، حيث تعيش أغلب دول العالم بما فيها الجزائر على وقع جائحة كورونا التي تعد أزمة صحية تعدت تأثيراتها الأنظمة الصحية وامتدت لتشمل مختلف المجالات خاصة في ظل سرعة انتشار الفيروس، صعوبة السيطرة عليه وكذا عدم توفر علاج أو لقاح مؤكد له، حيث كان لها تأثير على عمليات الدفع الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن لجائحة كورونا تأثير إيجابي على عمليات الدفع الإلكتروني التي عرفت ارتفاعا في ظل هاته الجائحة مقارنة بفترات سابقة، حيث ساهمت هذه الجائحة في توجيه العملاء نحو الدفع الإلكتروني لأنه يساهم في الحد من تداول الأوراق النقدية والعملات المعدنية التي قد تحمل الفيروس، أي التقليل من خطر العدوى عبر هذه الأخيرة من جهة، كما يساهم في التقليل من التنقل والاحتكاك بين الأفراد مما يخفف من خطر العدوى بينهم من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الدفع الإلكتروني، جائحة كورونا، كوفيد 19، الجزائر.

Abstract:

This study aims to determine the impact of corona pandemic on electronic payment operations, as well as the reality of these operations in Algeria in the light of this pandemic, where most countries of the world, including Algeria, know a health crisis called the Corona pandemic that has affected not only health systems but also different fields, especially in light of the rapid spread of coronavirus, the difficulty of controlling it, as well as the unavailability of a proven treatment or vaccine for it, and it had also an impact on electronic payment operations.

The study found a number of results, the most important, is that the Corona pandemic has a positive effect on electronic payment operations, which have increased during this pandemic compared to previous periods, as this pandemic has contributed to directing customers towards electronic payment operations and to limiting the circulation of banknotes and coins that may carry the virus, and thus reducing the risk of infection through this latter on the one hand, and also contributes to reducing movement and contact between individuals, which reduces the risk of infection between them on the other hand.

Key words:

E-payment, Corona Pandemic, COVID 19, Algeria.

مقدمة:

يشهد العالم أزمة صحية أدت إلى حالة استنفار قصوى سببها فيروس كورونا، حيث ظهر هذا الفيروس أول مرة في مدينة ووهان الصينية، ليسارع في الانتشار بعدها ويضرب أغلب دول العالم متسببا في إصابة الملايين ووفاة مئات الآلاف، وأصبح يشكل جائحة تهدد حياة البشرية في العالم وتحد غير مسبوق لمجتمعاتنا وأنظمتنا الصحية، لا سيما بعد انتشاره في أكثر من مئتي دولة بما فيها الجزائر التي عرفت انتشارا سريعا لهذا الفيروس.

وفي الواقع، لم تقتصر آثار هذه الجائحة على الأنظمة الصحية وسلامة الأفراد فحسب، بل امتدت لتشمل المجالات الاجتماعية، البيئية والاقتصادية، حيث توقفت عجلة الاقتصاد وتم إعلان حالة الطوارئ في العديد من البلدان، لا سيما في ظل فرض إجراءات الحجر الصحي وما رافقه من وقف لمختلف النشاطات كمتطلبات وقائية للحد من انتشار الفيروس، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود للحد من انتشاره والسيطرة عليه.

وفي ظل هذه الظروف، وتقيدا بالإجراءات الاحترازية للحد من انتشار هذا الفيروس، قامت معظم البنوك في الدول المتضررة من هذه الجائحة بتوصية عملائها باستخدام الدفع الإلكتروني بدلا من الدفع التقليدي، وتذكيرهم بمزايا الدفع الإلكتروني لا سيما في ظل هذه الجائحة، وأظهرت الإحصائيات الأولية أن لهذه الجائحة أثرا على عمليات الدفع الإلكتروني.

إشكالية الدراسة: من خلال ما تقدم تظهر معالم إشكالية هذه الدراسة التي نطرحها في السؤال الجوهرى التالي:

ما مدى تأثير جائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكتروني؟ وما هو واقع هذه العمليات في الجزائر في ظل هاته الجائحة؟

أهمية الدراسة: تكتسي هذه الدراسة أهميتها من كونها تعالج موضوعا حديثا يتمثل في جائحة كورونا و أثرها على عمليات الدفع الإلكتروني، التي ورغم الفوائد التي تنطوي عليها، لا يزال العملاء في الكثير من الدول - كما هو الحال في الجزائر - يفضلون الدفع النقدي و النقود الملموسة بدلا من الدفع الإلكتروني، لكن في ظل هذه الجائحة اختلف الوضع، حيث أثرت مخاوف غير مسبقة بشأن احتمال انتقال فيروس كورونا عن طريق الأوراق النقدية والعملات المعدنية، كما أن الإجراءات التقييدية التي تنطوي عليها عمليات الحد من انتشار الفيروس تنص على تقليل الاحتكاك بين الأفراد، مما يظهر أهمية الدفع الإلكتروني في ظل هذه الجائحة.

أهداف الدراسة: تحدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- التعريف بجائحة كورونا وأهم آثارها الاقتصادية؛
- الكشف عن أثر جائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكتروني وكذا العوامل التي أدت إلى هذا التأثير؛
- الوقوف على واقع عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر في ظل جائحة كورونا بالاستناد على الإحصائيات المتاحة عند إعداد هذه الدراسة؛

- التأكيد على أهمية تعميم الدفع الإلكتروني، لا سيما أن هذه الجائحة أكدت ضرورة ذلك.

منهج الدراسة: يتم الاعتماد في هذه الدراسة عللمنهج الوصفي التحليلي وكذا المنهج المقارن، حيث يتم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في عرض ووصف مختلف المعلومات المتعلقة بجائحة كورونا وتحليل آثارها لا سيما على عمليات الدفع الإلكتروني ومن ثم استخلاص جملة من النتائج؛ وكذا المنهج المقارن في مقارنة تطور عمليات الدفع الإلكتروني قبل وأثناء جائحة كورونا.

تقسيمات الدراسة: من أجل الإلمام بمختلف جوانب هذه الدراسة والإجابة على الإشكالية المطروحة، سيتم تناول المحاور الثلاثة التالية:

المحور الأول: الإطار العام لجائحة كورونا وآثارها الاقتصادية؛

المحور الثاني: عمليات الدفع الإلكتروني في ظل جائحة كورونا؛

المحور الثالث: تطور عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال جائحة كورونا.

المحور الأول: الإطار العام لجائحة كورونا وآثارها الاقتصادية

يواجه العالم أزمة صحية خطيرة ناجمة عن التفشي السريع لفيروس كورونا المستجد أطلق عليها جائحة كورونا، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود للحد من انتشارها والسيطرة عليها وعلى تداعياتها، حيث تتخطى آثارها السلبية الخسائر البشرية المتمثلة في الأعداد المتزايدة من الإصابات و الوفيات، لتمتد وتشمل العديد من الآثار الاقتصادية الوخيمة، و سنحاول في مايلي التعريف بهذه الجائحة، ثم التطرق إلى إجراءات الحد من انتشارها وكذا آثارها الاقتصادية.

أولاً: التعريف بجائحة كورونا

سنحاول فيما يلي التعريف بجائحة كورونا من خلال تحديد مفهومها وكذا طرق انتشارها.

1. مفهوم جائحة كورونا: أعلنت منظمة الصحة العالمية (مارس 2020) أن فيروس كورونا أو مرض كوفيد-19 يشكل جائحة، وذلك بعد وصول عدد الحالات المصابة الى أكثر من 118 ألف حالة في 114 دولة.

ويعتبر الإعلان عن جائحة حدثاً غير عادي، فحتى فيروس سارس المنتمي إلى عائلة الفيروسات التاجية التي ينتمي إليها فيروس كورونا لم يصنف كجائحة، وإنما ظل عند مستوى الوباء، وآخر مرة استخدمت فيها منظمة الصحة العالمية وصف **جائحة** كان خلال وباء إنفلونزا الخنازير عام 2009، ووفقاً لتقرير في مجلة التايم الأمريكية، فإن ذلك الإعلان أدى وقتها إلى انتقادات مردها إلى أن الوضع لم يكن خطيراً بما يكفي لتبرير إعلانه كجائحة؛ و تعني **الجائحة** بوجه عام انتشار المرض العالمي لمرض جديد يشمل العديد من الدول، ويشير هذا المصطلح أيضاً أن هذا المرض يتحدى السيطرة، وهذا يفسر انتشاره دولياً وعدم انحصاره في دولة واحدة؛ كما يشير تعريف الجائحة إلى جانب سياسي، من خلال إيصال رسالة إلى الحكومات والمنظمات في جميع أنحاء العالم، بأن المرض أصبحت له تداعيات اقتصادية، سياسية واجتماعية على نطاق عالمي (أبو الرّب أسامة، 2020).

ويعد فيروس كورونا سلالة واسعة من الفيروسات التي تصيب الإنسان، والتي تتسبب في العادة في أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويمثل كوفيد-19 مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، الذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وقد تحول هذا المرض إلى جائحة أثرت ولا زالت تؤثر على العديد من دول العالم (منظمة الصحة العالمية، 2020). ويختلف كوفيد-19 عن باقي الأوبئة والأمراض التي أصابت العالم على مر التاريخ، والتي انحصرت تفشيها في نطاق جغرافي محدود حول العالم أو دولة واحدة مثل وباء سارس في الصين، وباء إيبولا في غرب أفريقيا والآنفلونزا الإسبانية، حيث لم تترك هذه الأمراض والأوبئة نفس الأثر الذي نتج عن فيروس كورونا خلال فترة قصيرة (طلحة الوليد، 2020).

وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لهذا المرض في الحمى، الإرهاق والسعال الجاف، فيما تتمثل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ولكن قد يصاب بها بعض المرضى في: الآلام والأوجاع، احتقان الأنف، الصداع، التهاب اللتحممة، ألم الحلق، الإسهال، فقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة و تزداد بشكل تدريجي، ويتعافى معظم المرضى (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، ولكن تشدد الأعراض لدى حوالي 20% من المصابين بهذا المرض فيعانون من صعوبة في التنفس، وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين الأفراد المسنين وكذا المصابين بمشاكل صحية أخرى، وينبغي لجميع الأفراد أيا كانت أعمارهم التماس العناية الطبية فوراً إذا أصيبوا بأي من هاته الأعراض (منظمة الصحة العالمية، 2020).

2. **طرق الانتشار:** أظهرت الدراسات والأبحاث أن فيروس كورونا سريع الانتشار وهنا تكمن خطورته، فبينما احتاج هذا الفيروس ثلاثة أشهر لإصابة أول مئة ألف شخص حول العالم، فقد احتاج إلى 12 يوم فقط لإصابة مئة ألف أخرى، وهو ما جعل العديد من الدول تتخذ إجراءات غير مسبقة كإغلاق الحدود و المطارات وكذا فرض حظر التجول في بعض المدن، وذلك في محاولة للحد من انتشار هذا الفيروس (World Health Organization, 2020).

وينتشر هذا الفيروس بشكل أساسي من فرد إلى فرد آخر عن طريق الرذاذ أو القطرات الصغيرة التي يفرزها الفرد المصاب بهذا الفيروس من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم، وتعد هذه القطرات ذات وزن ثقيل نسبياً، فهي لا تنتقل إلى مكان بعيد وإنما تسقط سريعاً على الأرض أو تحط على الأشياء والأسطح المحيطة بالفرد، مثل الطاولات ومقابض الأبواب والسلالم، ويمكن أن يصاب الأفراد بمرض كوفيد-19 في الحالات التالية: (منظمة الصحة العالمية، 2020)

- إذا تنفسوا القطرات الصادرة عن شخص مصاب بهذا الفيروس؛
- عند ملامستهم للأسطح التي سقط عليها الفيروس ثم لمس أعينهم أو أنوفهم أو أفواههم، لذلك من المهم المواظبة على غسل اليدين بالماء والصابون أو تنظيفهما بمطهر كحولي لفرك اليدين.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات والأبحاث لا تزال قائمة للكشف أكثر عن طرق انتقال هذا الفيروس.

وفي الواقع، فقد انتشر فيروس كورونا في عدة دول ليست في المحيط الإقليمي للدولة التي ظهر فيها الفيروس أول مرة فحسب، و لكن في مختلف القارات كنتيجة لزيادة حركة السفر والتجارة العالمية بشكل غير مسبوق مما جعل العالم قرية صغيرة، وعلى ما يبدو فإن الإنسانية بكل تقدمها العلمي و التكنولوجي في جميع المجالات لا تزال غير جاهزة للتعامل مع هذا النوع من الأزمات، فإحصائيات ضحايا الفيروس في تزايد مستمر (هاني عبد اللطيف، 2020، صفحة 2)، حيث بلغ عدد الإصابات عبر العالم في نهاية شهر سبتمبر 2020 أكثر من 34 مليون حالة مصابة، منها أكثر من 25 مليون حالة شفاء، و أكثر من مليون حالة وفاة (Our World In Data, 2020).

ثانياً: إجراءات الحد من انتشار الجائحة

نظراً لسرعة انتشار فيروس كورونا، وفي ظل عدم توفر علاج أو لقاح مؤكد لهذا الفيروس، أوصت منظمة الصحة العالمية (2020) بتوحيد الجهود لمواجهة جائحة كورونا بكل صرامة بفرض مجموعة من الإجراءات التقييدية والتدابير الوقائية أهمها العزل الذاتي، التباعد الاجتماعي وكذا الحجر الصحي، نتعرف عليها في ما يلي:

1. **العزل الذاتي:** يعد العزل الذاتي إجراء مهم يطبقه الأفراد الذين تظهر عليهم أعراض كوفيد-19 لتجنب نقل العدوى للآخرين، ويقصد بالعزل الذاتي التزام الشخص المصاب بأعراض هذا المرض بيته وامتناعه عن الخروج لا سيما الأماكن العامة، ويمكن أن يحدث هذا العزل بشكل طوعي أو بالاستناد إلى توصية من طرف مقدم الرعاية الصحية.

2. **التباعد الجسدي:** يعني التباعد الجسدي الابتعاد عن الآخرين جسدياً، ذلك لأنه عندما يسعل شخص أو يعطس، فإنه يفرز من أنفه أو فمه قطرات سائلة صغيرة قد تحتوي على الفيروس، فإذا كان الأفراد متقاربين جسدياً يمكن أن يتنفسوا هذه القطرات، بما في ذلك فيروس كورونا المسبب لمرض كوفيد-19 إذا كان ذلك الشخص مصاباً به، لذا توصي منظمة الصحة العالمية بالابتعاد عن الآخرين مسافة متر واحد (3 أقدام) على الأقل، وهي توصية عامة يتعين على كافة الأفراد تطبيقها حتى لو كانوا بصحة جيدة ولم يتعرضوا لعدوى كوفيد-19 مع تجنب التجمعات العامة.

3. الحجر الصحي: يعد الحجر الصحي إجراء يتبعه الأفراد الذين خالطوا فردا مصابا بمرض كوفيد-19 رغم عدم ظهور أي أعراض عليهم، وذلك بعزل أنفسهم عن الآخرين لفترة زمنية تحدد وفقًا لفترة حضانة المرض -الفترة ما بين حدوث العدوى وظهور الأعراض وقد قدرت بـ 14 يوما في حالة كوفيد-19-، مع مراقبة أنفسهم لرصد أي أعراض قد تظهر عليهم أثناء فترة الحجر الصحي، فالأشخاص الذين يصابون بمرض كوفيد-19 يمكنهم نقل العدوى إلى الآخرين فوراً، لذلك من شأن الحجر الصحي أن يمنع انتقال العدوى، كما يمنع انتشار المرض في الوقت الذي لا تكاد تظهر أي أعراض على الشخص.

وفي الواقع، فقد كان للحجر الصحي دورا كبيرا في التصدي للعديد من الأمراض التي حصدت أرواح الملايين على مر الزمن، وكشفت الدراسات أن الحجر الصحي يؤدي دورا حيويا في التحكم في انتشار مرض كوفيد-19، مقارنة بأي تدابير وقائية أخرى تطبق من دونه، حيث أدى إلى انخفاض معدل العدوى بنسبة تتراوح بين 44% و 81%، ومعدل الوفيات بنسبة تتراوح بين 31% و 63%، كما كان للجمع بين إجراءات الحجر الصحي والتدابير الوقائية الأخرى، مثل غلق المدارس ومنع السفر والالتزام بالتباعد الاجتماعي تأثيرا أكبر في الحد من عدد الحالات التي تتطلب رعاية حرجية وكذلك عدد الوفيات، مقارنة بتطبيق إجراءات الحجر الصحي وحدها (أشرف سمر، 2020).

وبالإضافة إلى الإجراءات السابقة، أوصت منظمة الصحة العالمية (2020) باتباع التوصيات التالية:

1. **النظافة:** المواظبة على تنظيف اليدين جيدا بغسلهما بالماء والصابون أو فركهما بمطهر كحولي، للتخلص من الفيروسات التي قد تكون على اليدين، بالإضافة إلى تغطية الفم والأنف بشي مرفق أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس مع التخلص من المنديل بعد استعماله فوراً؛
2. **تجنب الأماكن المزدحمة:** لأنه عندما يحتشد الناس في أماكن مكتظة تزداد احتمالات مخالطة فرد مصاب بمرض كوفيد-19، ويصعب الحفاظ على مسافة متر واحد (3 أقدام) بينهم؛
3. **تجنب لمس العينين، الأنف والفم:** ذلك لأن اليد تلامس العديد من الأسطح ويمكنها التقاط الفيروسات ونقلها إلى العينين والأنف أو الفم، التي تعتبر منافذ يمكن للفيروس أن يدخل منها للجسم؛
4. **وضع الكمامة عند التوجه إلى مرفق الرعاية الصحية، مع تجنب لمس الأسطح المحيطة.**

ثالثا: الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا

كما رأينا فقد أثر فيروس كورونا المستجد على الجوانب الصحية والاجتماعية، لكن في الواقع كان له-ومن المتوقع أن يكون له أيضا- تأثيرا عميقا على الاقتصاد العالمي.

حيث ضربت جائحة كورونا الاقتصاد العالمي في الصميم، ومع انتقال بؤرة الفيروس إلى أوروبا قبل أن تستقر بالولايات المتحدة، وأمام غياب أي لقاح فعال أو دواء لمرض كوفيد-19، لم تجد غالبية البلدان من حل إلا فرض الحجر الصحي الشامل على مواطنيها، ونتج عن ذلك توقف شبه كلي للاقتصاد، مما طرح لأول مرة معادلة معقدة على صانعي القرار: الصحة مقابل الاقتصاد، فمصلحة الاقتصاد تقتضي فتحه ولو تدريجيا لوقف الآثار السلبية التي سببها لاسيما حالة الشلل التام بعد توقف الأنشطة و التقليل من أخرى، غير أن مصلحة الأفراد تقتضي إخضاعهم لحجر صحي في ظل غياب لقاح ضد الفيروس (أبو سید أحمد، 2020).

فنتيجة تطبيق الدول لإجراءات الحجر الصحي وممارسات التباعد الاجتماعي لاحتواء الجائحة، أصبح العالم في حالة إغلاق عام كبير، وأعقب ذلك توقف النشاط الاقتصادي، ومن المتوقع أن يتطور الإغلاق العام الكبير على ثلاث مراحل، أولها دخول البلدان في طور الإغلاق العام، ثم خروجها منه، وأخيرا إفلاتها منه عند اكتشاف حل طبي للجائحة، وهناك بلدان كثيرة تمر بالمرحلة الثانية حاليا، حيث

تعيد فتح نشاطها الاقتصادي تدريجياً، مع وجود دلائل مبكرة تشير إلى التعافي، وإن كانت معرضة لمخاطر موجة ثانية من العدوى قد تدفعها لإعادة فرض الإغلاق العام من جديد (غوبيناث غيتا، 2020).

وأشارت الدراسات الأولية أن لجائحة كورونا آثارا اقتصادية عميقة، حيث من المتوقع تراجع معدلات النمو الاقتصادي نتيجة لثلاث قنوات رئيسية: (هاني عبد اللطيف، 2020، صفحة 2)

- تأثير جانب العرض بسبب تعطل الإنتاج نتيجة الإصابات بالفيروس وكذا إجراءات احتوائه؛
- تأثير جانب الطلب عالميا خصوصا في قطاع السياحة؛
- انتشار هذه الآثار عالميا نتيجة انتقال الفيروس عبر الحدود، وكذا نتيجة تراجع معدلات الطلب العالمية في الدول الصناعية الكبرى والصين.

فحسب تقرير آفاق الاقتصاد العالمي World Economic Outlook الصادر عن صندوق النقد الدولي في جانفي 2020 (International Monetary Fund, January 2020, p. 1) كان من المتوقع أن يرتفع معدل النمو الاقتصادي العالمي من 2.9 % في عام 2019 إلى 3.3 % في عام 2020 ليصل إلى 3.4 % بحلول عام 2021، وتم إعداد هذه التقديرات في ذلك الوقت بناء على نمو الناتج الصناعي العالمي وتحسن وضع التجارة العالمية، لكن هذا قبل أن يتم تخمين هذه النسب بإدخال أثر التغيرات الناتجة عن جائحة كورونا.

و اعتبرت منظمة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة (UNCTAD, 2020, p. 2) أن جائحة كورونا تشكل تهديدا اقتصاديا سيؤدي إلى ركود في العديد من الدول، ومن المتوقع أن يخسر الاقتصاد العالمي حوالي ترليون دولار أمريكي-على أقل تقدير- كنتيجة لانتشار فيروس كورونا، وأن يتراجع النمو العالمي إلى أقل من 2.5 % و أن تدخل مجموعة كبيرة من الدول في موجة كساد.

كما أظهر تقرير آفاق الاقتصاد العالمي World Economic Outlook الصادر عن صندوق النقد الدولي في أفريل 2020 (International Monetary Fund, April 2020, p. 1) أن هذه الأزمة الصحية سيكون لها انعكاسات حادة على النشاط الاقتصادي، فمن المتوقع أن يشهد الاقتصاد انكماشا حادا قد يصل إلى -3 % سنة 2020، ويعد أسوء بكثير مما ترتب عن الأزمة المالية العالمية 2008-2009، كما أشار نفس التقرير إلى أنه من المتوقع تحقيق نمو اقتصادي بـ 5.8 % عام 2021 مع عودة النشاط الاقتصادي إلى طبيعته، وذلك بافتراض التمكن من السيطرة على الفيروس في النصف الثاني من هذا العام.

و أشار التقرير الصادر عن نفس الهيئة في جوان 2020 (International Monetary Fund, June 2020) أنه من المتوقع أن يبلغ معدل النمو الاقتصادي العالمي -4,9 % في هذه السنة، أي بانخفاض قدره 1,9 % عما تنبأ به عدد أفريل 2020 من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، حيث كان لجائحة كورونا أثرا سلبيا على النشاط الاقتصادي في النصف الأول من عام 2020 أكبر مما كان متوقعا؛ أما في عام 2021، فمن المتوقع أن يبلغ النمو الإجمالي 5,4 %. مما سيؤدي إلى خفض إجمالي الناتج المحلي في عام 2021 بنحو 6,5 % مقارنة بتوقعات جانفي 2020 التي سبقت ظهور كوفيد-19، وسيكون التأثير السلبي على الأسر منخفضة الدخل أكثر حدة، مما يهدد التقدم الكبير الذي تم تحقيقه سابقا في الحد من الفقر المدقع على مستوى العالم منذ تسعينات القرن الماضي.

وبالرغم من صعوبة التنبؤ بالآثار الاقتصادية لجائحة كورونا وحصرها، نظرا لأن هذه الجائحة تشكل وضعية جديدة لم يتم التعامل معها مسبقا، ولا يمكن التنبؤ بتداعياتها لاسيما في ظل عدم معرفة مدى استمراريتها، إلا أن التقارير الدورية الصادرة عن الهيئات الدولية أكدت على تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي في ظل هذه الجائحة.

كما يتوقع الخبراء الاقتصاديون أن الخسائر الاقتصادية المرافقة لهذه الجائحة ستكون أكبر مقارنة بأزمات صحية سابقة شهدتها العالم سابقا) وباء سارس 2003 مثلا)، وذلك نتيجة الإجراءات القاسية المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا، وكذا نتيجة لتنامي الدور الصيني في الاقتصاد العالمي، فقد انتقل الاقتصاد الصيني من المرتبة السادسة عالميا من حيث الناتج الإجمالي سنة 2003 إلى المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية، فطبقا لتقديرات صندوق النقد الدولي فإن الصين تعتبر واحدا من أهم محركات النمو في الاقتصاد العالمي، حيث ساهمت منفردة بحوالي 39% من معدل النمو الاقتصادي العالمي في 2019؛ ففي ظل الظروف السابقة كان الأثر على الاقتصاد العالمي محدودا مقارنة بالآثار الاقتصادية السلبية لانتشار جائحة كورونا، لأن الدول المتأثرة آنذاك كانت ضعيفة التأثير على الاقتصاد العالمي، حيث أن الفيروس الحالي ضرب و بشدة العديد من الاقتصاديات المتقدمة، منها الصين و مجموعة الدول السبع، التي تساهم بأكثر من 60% من الناتج الإجمالي العالمي و 65% من الناتج الصناعي (هاني عبد اللطيف، 2020، صفحة 3).

و رغم هذه الآثار السلبية المحتملة على الاقتصاد العالمي، فقد أظهرت الدراسات أن المستفيدين من هذه الجائحة هم: (هاني عبد اللطيف، 2020، صفحة 6)

- **قطاع الأدوية والصناعات الصيدلانية:** حيث وبظهور هذا الفيروس سارع الأفراد إلى اقتناء الكمادات الواقية، القفازات وسوائل تعقيم اليدين في محاولة لحماية أنفسهم من خطر الإصابة بالفيروس؛
- **قطاع الاتصالات:** ففي ظل القيود المفروضة على حركة الأفراد، فإن الطلب تزايد على تطبيقات الاتصال الإلكترونية وكذا مقدمي الخدمات عبر الأنترنت؛
- **التجارة الإلكترونية وكذا الدفع الإلكتروني:** في ظل القيود المفروضة على التجمعات في العديد من البلدان، أصبح التسوق عبر الأنترنت هو الملجأ الوحيد والدفع الإلكتروني هو الحل لتسديد مختلف المشتريات الإلكترونية.

المحور الثاني: عمليات الدفع الإلكتروني في ظل جائحة كورونا

كما رأينا، فقد كان لجائحة كورونا آثارا سلبية وخيمة على الصعيد الاقتصادي، لكن في الواقع كان لها أثرا إيجابيا على قطاع الدفع الإلكتروني، حيث أظهرت الدراسات أن هذا القطاع عرف انتعاشا منذ بداية الجائحة، و ظهرت أهمية وسائل الدفع الإلكتروني في ظل هذه الجائحة لتقدم محايلا عن استخدام الأوراق النقدية والعملات المعدنية، وسنحاول من خلال هذا المحور تسليط الضوء على عمليات الدفع الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من خلال التطرق إلى: مفهوم الدفع الإلكتروني، مدى انتقال فيروس كورونا عبر الأوراق النقدية والعملات المعدنية وكذا دور جائحة كورونا في زيادة عمليات الدفع الإلكتروني.

أولا: مفهوم الدفع الإلكتروني

يمثل الدفع الإلكتروني الوفاء بطريقة الكترونية بأثمان المنتجات والخدمات المتعاقد عليها باستخدام إحدى وسائل أو أدوات السداد الإلكترونية (محمد جواد ، 2014، صفحة 22)، وهو يشبه من نواحي كثيرة الدفع المادي، لكن يكون التبادل فيه عادة أداة مالية رقمية مدعومة ببنك أو وسيط ما (حماد طارق، 2007، صفحة 141).

وتمثل أهم وسائل الدفع الإلكتروني المتداولة في العالم في البطاقات البنكية، البطاقات الذكية، الشيكات الإلكترونية وكذا النقود الإلكترونية. ويمكن الدفع الإلكتروني الأفراد والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة أو أي كيان اقتصادي من عملاء البنك من تسديد مستحقاتهم إلكترونيا للجهات المشتركة في خدمة الدفع الإلكتروني، وذلك من خلال: (الحكيم منير، 2011، صفحة 15).

- إما الدخول إلى موقع البنك عبر الأنترنت واختيار أيقونة الدفع للجهة التي يرغب العميل في الدفع لها، حيث يتم الدخول إلى موقع تلك الجهة على الأنترنت لمعرفة قيمة المستحقات المطلوبة منهم، واختيار البنك من قائمة البنوك الموجودة على الموقع، حيث يتمكن العملاء من الدخول إلى حساباتهم لدى البنك وتحويل قيمة مستحقاتهم مباشرة منها؛
- أو يستطيع العميل أيضا الدخول للخدمة مباشرة إلى موقع الجهة التي يرغب بالتسديد لها الكترونيا.

وتتميز وسائل الدفع الإلكتروني عن وسائل الدفع التقليدي في أنها تتم في الوقت الحقيقي لعملية الشراء والبيع، إذ يقوم العملاء بعد اختيار المنتج أو الخدمة باختيار وسيلة الدفع بأن يقوم خادم البائع بتحويل معلومات عملية الدفع إلى البنك الإلكتروني على الأنترنت الذي يتأكد بدوره من هوية المشتري ويحول المبلغ إلى حساب البائع، ثم يقوم البائع بإرسال المنتج إلى المشتري بعد انتهاء عملية التحويل (برهان محمد نور، و خطاب عز الدين، 2009، صفحة 308).

وتحقق وسائل الدفع الإلكتروني مزايا عديدة أهمها: (كافي مصطفى، 2011، صفحة 56)

- تعتبر وسائل الدفع الإلكتروني سهلة الاستخدام، توفر لحاملها الأمان بدل حمل النقود الورقية وتفاذي السرقة والضياع، مع تجاوز الحدود المكانية والزمنية بمعنى إجراء العمليات في أي وقت ومن أي مكان دون الحاجة إلى التنقل؛
 - تعد أقوى ضمان لحقوق البائع، تساهم في زيادة المبيعات، كما أنها أزاحت عبء متابعة ديون العملاء لأن العبء يقع على عاتق البنك والشركات المصدرة؛
 - تساهم في زيادة الأرباح بالنسبة للمؤسسات المصدرة من خلال رسوم خدمات الدفع الإلكتروني.
- وحسب التوصيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية فإن إحدى أكثر الطرق الفعالة للسيطرة على جائحة كورونا هو تفادي الاتصال الشخصي، وهو ما يعني التقليل من حركة الأفراد وزيادة الوقت الذي يقضونه في المنزل قدر الإمكان.
- وعلا بهذه التوصيات فقد قامت معظم البنوك في الدول المتضررة من جائحة كورونا بتخفيض عدد ساعات عمل فروعها مع توصية العملاء باستخدام الدفع الإلكتروني من خلال إرسال رسائل إيجابية لتحفيزهم على استخدام الدفع الإلكتروني بدلا من الدفع التقليدي، وتذكيرهم بالمزايا التي يحققها لاسيما في ظل هذه الجائحة، من سهولة إجراء المعاملات في أي وقت طيلة أيام الأسبوع مع إمكانية الوصول إلى المعلومات المتعلقة بحساباتهم في أي وقت (MAROUS Jim, 2020).

ثانيا: مدى انتقال فيروس كورونا عبر الأوراق النقدية والعملات المعدنية

منذ بداية جائحة كورونا تم الحديث حول خطر انتقال فيروس كورونا المستجد عند تداول الأوراق النقدية والعملات المعدنية، وفي الواقع فقد اختلفت الآراء حول ذلك، نظرا لأن هذا الفيروس حديث النشأة كما أن الدراسات لاتزال قائمة حول ذلك.

حيث أشار خبراء روس إلى أن الأوراق النقدية و العملات المعدنية يمكن أن تكون ناقلا بارزا لفيروس كورونا المستجد وعاملا مهما في انتشاره، حيث أشارت هيئة حماية المستهلك في روسيا إلى أن هذا الفيروس يمكن أن يبقى نشيطا على الأوراق النقدية لمدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أيام، كما أوصت هذه الهيئة بأخذ التدابير المناسبة بعد استخدام النقود بتعقيم اليدين وعدم لمس الوجه قبل التطهير، وكشفت أيضا أن الفيروس يعيش على الأسطح البلاستيكية حتى تسعة أيام، لذا حذرت من أن استخدام الصراف الآلي وكتابة الرقم السري يمكن أن ينقل العدوى، ونصحت باستخدام الدفع الإلكتروني وشددت على تعقيم الهواتف الذكية باستمرار (MEO, 2020).

كما اعتبر بنك إنجلترا (Bank of England, 2020) أن الأوراق النقدية والعملات المعدنية مثل أي سطح يتلامس معه عدد كبير من الأفراد، ويمكن أن تحمل بكتيريا أو فيروسات، ومع ذلك فإن الخطر الذي يشكله التعامل بها لا يزيد عن خطر لمس أي سطح آخر.

وكجزء من التوصيات الاحترازية للحد من انتقال الفيروس من خلال الأوراق النقدية والعملات المعدنية، بدأت دول مثل الصين بتطهير النقود وفي بعض الحالات إتلافها للتقليل انتشار الفيروس، حيث أفادت صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست (South China Morning Post) أن فرعاً محلياً لبنك الشعب الصيني في مقاطعة قوانغدونغ Guangdong قام بإتلاف الأوراق النقدية التي يشتبه تداولها في المستشفيات وأسواق الطعام التي تعتبر عالية المخاطر (YEUNG Karen, 2020).

كما قامت مجموعة من البنوك في العديد من الدول في بداية الجائحة بإجراءات احترازية لمواجهة قلق الأفراد والخوف من إمكانية العدوى عبر الأوراق النقدية باعتماد حجر صحي في معالجتها بالإضافة إلى عدة إجراءات وقائية رغم عدم وجود تأثير واضح على الصحة، لكن هذا الإجراء ساهم في التقليل من مخاطر انتقال الفيروس من خلال النقود (coinsweekly, 2020).

في حين حيث أفاد رئيس معهد روبرت كوخ الألماني للأمراض المعدية (Robert Koch Institute for Infectious Diseases RKI)، أنه لا يوجد أي دليل على أن تداول الأوراق النقدية يشكل خطراً مباشراً للإصابة بالفيروس، كما أشار إلى أن الطريقة الرئيسية التي ينتشر بها الفيروس هي عن طريق الرذاذ الذي ينتشر من الأفراد المصابين الذين يسعلون أو يعطسون (Reuters Staff, 2020).

كما أن البنك المركزي الألماني (Bundesbank, 2020) اعتبر أن خطر التلوث بالفيروس عن طريق النقد ضئيل للغاية، كما أن الأوراق النقدية والعملات المعدنية لا تشكل خطراً مباشراً للإصابة بالعدوى، حيث بيّن أن احتمال الإصابة بالمرض عن طريق التعامل مع النقد أقل من العديد من الأشياء الأخرى المستخدمة في الحياة اليومية.

وفي الواقع، فقد قامت عدة دراسات في علم الأحياء الدقيقة بفحص ما إذا كانت العوامل المسببة للأمراض -بما في ذلك الفيروسات- يمكن أن تعيش على الأوراق النقدية والعملات المعدنية، حيث توصلت دراسة إلى أن بعض الفيروسات -بما في ذلك الانفلونزا- يمكن أن تعيش لساعات و أيام على الأوراق النقدية، كما توصلت دراسات أخرى إلى أن الأسطح غير المسامية تتمتع بكفاءة نقل عالية مما يعني إمكانية نقلها للفيروسات بسهولة أكبر، كما أن فيروس كورونا يمكنه العيش على الأوراق النقدية.

مع ذلك، فقد توصلت أبحاث أخرى إلى أن احتمال انتقال فيروس كورونا عبر الأوراق النقدية منخفض مقارنة مع الأشياء الأخرى التي يتم لمسها بشكل متكرر، بالإضافة إلى أنه لا توجد حالات معروفة لانتقال هذا الفيروس عبر الأوراق النقدية والعملات المعدنية، كما أن هذا الفيروس يمكن أن يعيش في المواد غير المسامية مثل البلاستيك والحديد المقاوم للصدأ، مما يعني أن بطاقة الخصم أو الائتمان وكذا هوائيات الدفع الإلكتروني يمكن أن تنقل الفيروس، و أشار رئيس معهد الصحة الألماني أن انتقال الفيروس من خلال الأوراق النقدية ليس له أهمية خاصة مقارنة بالقطرات المنتقلة عبر الهواء الصادرة عن الأشخاص المصابين بهذا الفيروس التي تعد الخطر الرئيسي، كما يوصي الخبراء بضرورة غسل اليدين بعد لمس النقود للتقليل من خطر العدوى (AUER Raphael, et al., April 2020).

كما قام البنك المركزي الأوروبي بدراسة في ثلاث مخبر أوروبية للبحث في مدى قوة انتقال فيروس كورونا عبر الأوراق النقدية والعملات المعدنية، و أكدت النتائج الأولية أن عمر الفيروس على هذه الأخيرة قصير و نشاطه ينخفض بسرعة (coinsweekly, 2020).

من خلال ما تقدم، و رغم ما تم تداوله من آراء حول مدى انتشار فيروس كورونا عبر الأوراق النقدية و العملات المعدنية، إلا أن أن الإجماع العام بين الخبراء حول العالم هو أن انتقال هذا الفيروس سيتم بلمس الأشياء التي يتم التعامل معها بشكل متكرر بما فيها النقود الورقية والعملات المعدنية، ورغم أن خطر انتقال فيروس كورونا عبرها يعتبر منخفض و لم يتم إثباته بعد، يبقى اتخاذ الإجراءات الاحتياطية ضرورة لا غنى عنها لا سيما عندما يتعلق الأمر بصحة الأفراد، حيث قدم (البنك المركزي الأردني، 2020، صفحة 05) التوصيات التالية:

- ضرورة غسل اليدين بشكل متكرر بالماء والصابون أو فركهما بمطهر كحولي بعد استخدام النقود الورقية أو العملات المعدنية؛

- تجنب لمس العينين، الأنف والفم بعد التعامل بالأوراق النقدية أو العملات المعدنية؛
- تجنب العطس أو السعال على ورقة نقدية وكذا تجنب لعق الإبهام أو الأصبع للمساعدة في الفرز اليدوي للأوراق النقدية؛
- التقليل من استخدام الأوراق النقدية قدر الإمكان واستخدام أدوات ووسائل الدفع الإلكتروني؛
- تقليل عدد المستخدمين لآلات النقد اليدوية وتعقيم الآلات بعد استخدامها.

ثالثا: دور جائحة كورونا في زيادة عمليات الدفع الإلكتروني

في الواقع، منذ بداية الأزمة الصحية كورونا زاد إقبال العملاء واستخدامهم للدفع الإلكتروني كبديل عن الدفع التقليدي، حيث دفعت جائحة كورونا الأفراد إلى استخدام البدائل المصرفية عبر الإنترنت أو عبر الهاتف المحمول عوض مواجهة طوابير طويلة عند الموزعات الآلية للنقد أو الوكالات البنكية، وأظهرت الأبحاث الجديدة أن المستفيد الأكبر من هذا التحول السلوكي هو البنوك والمؤسسات المالية التي التزمت فعلا بتقديم خدمات الدفع الإلكتروني (MAROUS Jim, 2020).

حيث توفر منصات الدفع الإلكتروني العديد من المزايا بالنسبة للعملاء وكذا البنوك، وأشار تقرير (World Retail Banking 2020) أن جائحة كورونا ساهمت في تسريع التحول إلى منصات الدفع الإلكتروني وتوجيه العملاء نحو الدفع الإلكتروني، حيث أظهر هذا التقرير أن 57% من العملاء أصبحوا يفضلون الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت مقابل 49% قبل هذه الجائحة، كما أن 55% من العملاء أصبحوا يفضلون تطبيقات الهاتف المحمول المصرفية مقارنة بـ 47% سابقا، كما أن 21% من العملاء أصبحوا يفضلون روبوتات المحادثة و المساعدة الصوتية عند التفاعل مع البنوك مقارنة بـ 15% قبل هذه الجائحة (EFMA and Capgemini, 2020, p. 25).

وتثير التغيرات في الاستجابة لعمليات الدفع الإلكتروني خلال جائحة كورونا السؤال فيما إذا كانت المجتمعات الحديثة تتجه نحو مجتمعات غير نقدية، ففي دراسة حديثة عالمية قامت بها شركة ماستركارد Mastercard شملت مستهلكين في العديد من الدول، توصلت إلى أن 79% من المستهلكين أصبحوا يستخدمون المدفوعات الإلكترونية غير التلامسية (biometricupdate, 2020).

و تتعدد العوامل التي تدفع الأفراد إلى زيادة استخدام خدمات الدفع الإلكتروني في ظل هذه الجائحة، مثل الخوف من أن النقود قد تنقل فيروس كورونا و بالتالي ارتفاع خطر العدوى، حيث يرى الخبراء أن العامل النفسي الذي يجعل الناس يعتقدون أن النقد غير نظيف قد يدفعهم إلى تبني المزيد من طرق الدفع الإلكتروني، حيث أن ارتفاع خطر العدوى لهذا الفيروس جعل الأفراد ينتقلون إلى خدمات الدفع الإلكتروني مثل أبل باي Apple Pay و فينمو Venmo (Business standard, 2020).

حيث أظهرت جائحة كورونا الأهمية البالغة لخدمات الدفع الإلكتروني خلال فترات انتشار الأمراض والأوبئة، ذلك لأن توجه الأفراد إلى الدفع الإلكتروني بدلا من الدفع النقدي الملموس يساهم في الحد من تداول الأوراق النقدية التي قد تحمل الفيروس من جهة، أي التقليل من خطر العدوى عبر الأوراق النقدية والمعدنية، كما أن عمليات الدفع الإلكتروني تتم دون التنقل و الاحتكاك بين الأفراد مما يساهم في التقليل من انتقال الأفراد وكذا التقليل من الاكتظاظ في الوكالات البنكية، أي التقليل من خطر العدوى بين الأفراد من جهة ثانية.

ويمكن القول أن جائحة كورونا ساهمت في زيادة خدمات الدفع الإلكتروني بطريقة غير مباشرة، ذلك لأن الإجراءات التقييدية التي فرضتها الدول للحد من انتشار الفيروس لاسيما الحجر الصحي وكذا العزل الذاتي فرضت على الأفراد البقاء في المنزل نتيجة الخوف من العدوى و ساهمت في توجيههم نحو الدفع الإلكتروني.

وأشارت الدراسات إلى أن الزيادة في اعتماد الدفع الإلكتروني - لاسيما الدفع عبر الإنترنت - في ظل هذه الجائحة والقيود الصحية المفروضة في ظلها، قد يؤدي إمالي إحداث تغيير إيجابي على المدى المتوسط والطويل مما يشكل نقطة تحول في مجال الدفع الإلكتروني، لأن التجربة تؤدي

إلى إدراك المزايا ومن ثم الاستخدام المستمر؛ أو قد يكون لجوء الأفراد إلى الدفع الإلكتروني في ظل هذه الجائحة اتجاها عابرا بسبب إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي فقط (Mitek, 2020).

ومن خلال ما تقدم، وبغض النظر عما إذا كان انتقال فيروس كورونا عبر النقود الورقية والعملات المعدنية مؤكدا أم لا، فقد أظهرت الدراسات والأبحاث وكذا الإحصائيات الأولية أن هذا الفيروس غير سلوك الأفراد والمؤسسات تجاه الدفع النقدي الملموس، وساهم في توجيههم نحو الدفع الإلكتروني، على الرغم من أنه لا يزال يتعين علينا الانتظار ومراقبة مدى استمرار هذا الارتفاع، لكن هناك بالفعل بعض المؤشرات التي تبين تغير اتجاهات العملاء نحو الدفع الإلكتروني في ظل هذه الجائحة.

المحور الثالث: تطور عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال جائحة كورونا

الجزائر كغيرها من الدول، عرفت انتشارا سريعا لفيروس كورونا، حيث سجلت أول حالة إصابة بهذا الفيروس في فيفري 2020 ليتوالى بعدها عدد الإصابات، وحسب لجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا في الجزائر فقد بلغ عدد الإصابات في نهاية سبتمبر 2020 أكثر من 51.5 ألف إصابة منها أكثر من 36 ألف حالة شفاء و1736 حالة وفاة.

ومنذ بداية هذه الجائحة، تم اتخاذ الإجراءات الاحترازية التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية للحد من انتشار الفيروس والسيطرة عليه، كما شجعت البنوك الجزائرية بالإضافة إلى بريد الجزائر عمليات الدفع الإلكتروني، ودعت الحاملين للبطاقات البنكية (CIB) وكذا البطاقات الذهبية لبريد الجزائر (GOLD) إلى دفع الفواتير عن طريق الانترنت دون التنقل، وكذا تفادي الطوابير والاحتكاك على مستوى الوكالات البنكية والمراكز البريدية.

وفي الواقع، فإن عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر لا تزال تعرف تأخرا رغم الجهود المبذولة لتحديث أنظمة الدفع وتعميم الدفع الإلكتروني، فهي محصورة في عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني المتوفرة لدى عدد محدود من المتعاملين الاقتصاديين والتجار وكذا عبر الأنترنت بالنسبة لبعض المتعاملين فقط.

و بالرغم من عمليات الدفع الإلكتروني المتاحة، فقد ظل المستهلكون الجزائريون يفضلون التعامل النقدي و اتسمت عمليات الدفع الإلكتروني بضعف استخدامها، لكن كشف مجمع الفائدة الاقتصادية للصيرفة الإلكترونية -الهيئة المكلفة بالإشراف على مراقبة وتسيير عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر- بحصول قفزة نوعية في مؤشرات الدفع الإلكتروني في الجزائر تزامنا مع هذه الجائحة ومنذ اجراءات الحجر الصحي المفروضة، ونتعرف فيما يلي على هذه المؤشرات من خلال التعرض إلى تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر وكذا عبر الأنترنت.

أولا: تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر

في إطار المجهودات المبذولة لمكافحة جائحة كورونا و التدابير الوقائية قامت مؤسسة بريد الجزائر في نهاية شهر مارس 2020 بوضع تحت تصرف التجار والمتعاملين الاقتصاديين نهائيات دفع إلكتروني بمجالدة شهرين، وذلك استكمالا للمجهودات المبذولة لتعميم الدفع الإلكتروني في الجزائر، مع منح الأولوية للتجار المتواجدين بالولايات المعنية بالحجر الصحي، مع مجانية كل الخدمات المتعلقة بهذا الجهاز لمدة شهرين (خدمات الاشتراك، الاتصال بالأنترنت، التثبيت و التشغيل، التكوين في طريقة الاستعمال وكذا الصيانة إضافة الى تزويدهم ب 20 حزمة من أوراق الطبع) (Algérie Poste, 2020).

ويمكن هذا الجهاز حاملي البطاقة الذهبية لبريد الجزائر (Gold) وكذا بطاقة ما بين البنوك (CIB) من تسديد مشترياتهم من المنتجات والخدمات إلكترونيا لدى المتعاملين المزودين بهذا الجهاز بما يسمح من التقليل من مخاطر تداول السيولة النقدية والتنقل الى مكاتب البريد وكذا الوكالات البنكية لسحب الأموال في ظل هذه الجائحة.

و يوضح الجدول الموالي تطور عدد نهائيات الدفع الإلكتروني حيز الخدمة في الجزائر من سنة 2016 إلى غاية شهر سبتمبر من سنة 2020:

الجدول رقم (01): تطور عدد نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من سنة 2016 إلى غاية سبتمبر 2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	سبتمبر 2020
عدد نهائيات الدفع الإلكتروني حيز الخدمة	5.049	11.985	15.397	23.762	31.807

Source: <https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe/> consulté le 15/10/2020 à 17:28.

من خلال الجدول، يظهر أن عدد نهائيات الدفع الإلكتروني حيز الخدمة في الجزائر عرف ارتفاعا منذ سنة 2016، حيث بلغ 5.049 جهاز في تلك السنة، ليستمر هذا العدد في الارتفاع خلال السنوات التي تلتها ويبلغ 23.762 سنة 2019، في حين بلغ 31.807 في نهاية شهر سبتمبر من سنة 2020.

ويوضح الجدول الموالي تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من سنة 2016 إلى غاية سبتمبر من سنة 2020:

الجدول رقم (02): تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من سنة 2016 إلى غاية سبتمبر 2020

السنوات	العدد الإجمالي لعمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني	المبلغ الإجمالي لعمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني بالدينار الجزائري
2016	65.501	444.508.902,40
2017	122.694	861.775.368,90
2018	190.898	1.335.334.130,76
2019	274.624	1.916.994.721,11
من جانفي إلى سبتمبر 2020	358.182	2.434.721.247,97

Source: <https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe/> consulté le 15/10/2020 à 18 :40

من خلال الجدول يتبين ما يلي:

- شهدت عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر ارتفاعا مستمرا منذ سنة 2016 إلى غاية سنة 2019، حيث بلغت 65.501 عملية سنة 2016، واستمر هذا العدد في الارتفاع في السنوات التي تلتها ليبلغ 274.624 عملية دفع إلكتروني سنة 2019، فيما بلغ عدد العمليات التي تم إجراؤها من جانفي 2020 إلى سبتمبر من نفس السنة 358.182 عملية، وهي الفترة التي شهدت انتشار فيروس كورونا وتطبيق إجراءات الحجر الصحي؛

- أما عن المبلغ الإجمالي لعمليات الدفع عبر هذا الجهاز فقد عرف أيضا ارتفاعا مستمرا، حيث بلغ أكثر من 444.5 مليون دينار جزائري سنة 2016 واستمر في الارتفاع في السنوات الموالية ليبلغ أكثر من 1.9 مليار دينار جزائري سنة 2019، في حين بلغ أكثر من 2.4 مليار دينار جزائري في الفترة من جانفي إلى سبتمبر من سنة 2020.

ويوضح الجدول الموالي تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من شهر جانفي 2020 إلى غاية سبتمبر من نفس السنة:

الجدول رقم (03): تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر في الفترة من جانفي إلى سبتمبر 2020

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر
عدد العمليات	36.196	36.293	27.399	19.590	19.867	29.479	44.782	64.031	80.545

Source: <https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe/> consulté le 16/10/2020 à 18 :28

من خلال الجدول يتبين ما يلي:

- عرف عدد عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر في بداية سنة 2020 ارتفاعا، حيث انتقل هذا العدد من 31.196 عملية في جانفي إلى 36.293 عملية في شهر فيفري، لينخفض بعدها في الشهور التي تلتها، حيث بلغ 27.399 عملية في شهر مارس و استمر هذا العدد في الانخفاض في شهر أفريل ليبلغ 19.590 عملية، ثم عاد للارتفاع بعدها و استمر في الارتفاع ليبلغ 80.545 عملية في شهر سبتمبر؛
- بلغ المعدل الشهري لعمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر منذ بداية جائحة كورونا وتطبيق إجراءات الحجر الصحي (من مارس 2020 إلى سبتمبر من نفس السنة) 40.813 عملية شهريا، وقد شهد ارتفاعا مقارنة بسنة 2019 حيث بلغ هذا المعدل 22.855 عملية شهريا.

ثانيا: تطور عمليات الدفع عبر الأنترنت في الجزائر

تم إطلاق نظام الدفع عبر الأنترنت في الجزائر في أكتوبر 2016، الذي يمكن حاملي بطاقة ما بين البنوك (CIB) أو البطاقة الذهبية لبريد الجزائر (GOLD) من دفع قيمة الفواتير وكذا الخدمات عبر الأنترنت على المواقع الإلكترونية المعتمدة، و قد تم توفير خدمات الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت في البداية لكبار الموفوترين مثل الخطوط الجوية الجزائرية، متعاملي الهاتف النقال والثابت، شركة توزيع الكهرباء والغاز، شركات توزيع المياه و شركات التأمين ويعتزم تعميمها مستقبلا على جميع متعاملي الخدمات، وفي نهاية سبتمبر 2020 بلغ عدد التجار المشتركين في نظام الدفع عبر الأنترنت 53 مشترك، وتمكن هذه الخدمة الحاملين للبطاقات البنكية و(CIB) كذا البطاقات الذهبية لبريد الجزائر (GOLD) من الدفع عبر الأنترنت بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات عن بعد، وقد بلغ العدد الإجمالي للمعاملات 3.369.892 عملية منذ إطلاق هذه الخدمة إلى غاية سبتمبر 2020 (GIE Monétique, 2020).

ويوضح الجدول الموالي تطور عمليات الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت في الجزائر من سنة 2016 إلى غاية شهر سبتمبر من سنة 2020:

الجدول رقم (04): تطور عمليات الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت في الجزائر

من سنة 2016 إلى غاية شهر سبتمبر 2020 حسب القطاع

السنوات القطاع	2016	2017	2018	2019	من شهر جانفي إلى سبتمبر سنة 2020
الاتصالات	6.536	87.286	138.495	141.552	2.671.487
النقل	338	5.677	871	6.292	8.778
التأمينات	51	2.467	6.439	8.342	4.115
الماء والغاز	391	12.414	29.722	38.806	57.340
الخدمات الإدارية	0	0	1.455	2.432	2.287
خدمات أخرى	0	0	0	5.056	131.082
بيع منتجات	0	0	0	0	131
مجموع العمليات	7.366	107.844	176.982	202.480	2.875.220
مبلغ العمليات بالدينار الجزائري	15.009.842.02	267.993.423.4	332.592.583.28	503.870.361.61	3.506.653.973.10

Source : <https://giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet/>
consulté le 16/10/2020 à 18 :30

من خلال الجدول يتبين ما يلي:

- شهدت عمليات الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت في الجزائر ارتفاعا مستمرا منذ سنة 2016 إلى غاية سنة 2019، حيث بلغت 7.366 عملية سنة 2016 لتستمر في الارتفاع خلال السنوات التي تلتها بوتيرة متوسطة لتبلغ 202.480 عملية سنة 2019، بينما عرفت هذه العمليات خلال الأشهر التسعة الأولى فقط من سنة 2020 قفزة نوعية وبلغت ما يقارب من 2.9 مليون عملية، أي بزيادة تفوق ثلاثة عشر مرة مقارنة بالسنة التي سبقتها، وذلك تزامنا مع انتشار فيروس كورونا؛
 - تتعلق عمليات الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت في الجزائر بالقطاعات التالية: قطاع الاتصالات، قطاع النقل، قطاع التأمينات، قطاع الماء والغاز، الخدمات الإدارية، مقدمو الخدمات، وكذا بيع بعض المنتجات؛
 - سجلت أعلى نسبة من عمليات الدفع الإلكتروني خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2020 في قطاع الاتصالات (اتصالات الجزائر، موبيليس، جيزيو أوريدو) التي بلغت وحدها ما يقارب 2.7 مليون عملية ما نسبته 93 % من إجمالي العمليات خلال هذه الفترة، وتتعلق هذه العمليات بدفع فواتير الهاتف، تسديد اشتراكات الأنترنت، تعبئة رصيد الهاتف عبر الأنترنت؛
 - أما عن المبلغ الإجمالي لعمليات الدفع عبر الأنترنت في الجزائر فقد عرف أيضا ارتفاعا مستمرا منذ سنة 2016، حيث بلغ أكثر من 15 مليون دينار جزائري سنة 2016 واستمر في الارتفاع في السنوات الموالية ليبلغ أكثر من 503.87 مليون دينار جزائري سنة 2019، ليعرف بعدها قفزة نوعية ويبلغ أكثر من 3.5 مليار دينار جزائري.
- ويوضح الجدول الموالي تطور عمليات الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت في الجزائر من شهر جانفي 2020 إلى غاية شهر سبتمبر من نفس السنة:

الجدول رقم (05): تطور عمليات الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت في الجزائر في الفترة من جانفي إلى سبتمبر 2020

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر
عدد العمليات	112.167	105.385	186.897	323.945	420.957	378.683	444.408	445.281	457.497

Source : <https://giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet/>
consulté le 17/10/2020 à 11 :02

من خلال الجدول يتبين ما يلي:

- عرفت عمليات الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت ارتفاعا منذ بداية انتشار جائحة كورونا في الجزائر وتطبيق إجراءات الحجر الصحي الذي تزامن مع شهر مارس 2020 مقارنة بالأشهر التي سبقتها، حيث بلغ عدد العمليات 105.385 عملية في شهر فيفري ليرتفع إلى 186.897 عملية في شهر مارس، ليستمر هذا العدد في الارتفاع في الشهور التي تلتها لتبلغ 420.957 عملية في شهر ماي، بينما انخفض عدد العمليات قليلا في شهر جوان ثم عاد للارتفاع في الشهور الموالية ليبلغ 457.497 عملية في شهر سبتمبر؛
- بلغ المعدل الشهري لعمليات الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت في الجزائر منذ بداية الجائحة وتطبيق إجراءات الحجر الصحي (من مارس 2020 إلى سبتمبر من نفس السنة) 379.667 عملية شهريا، بعدما كان 16.873 عملية شهريا سنة 2019، أي تضاعف بأكثر من 22 مرة، ونفس ذلك بأن الإجراءات التقييدية التي تم فرضها في هذه الفترة للحد من انتشار الفيروس بالإضافة إلى الخوف من العدوى دفعت الجزائريين إلى اللجوء إلى الدفع عبر الأنترنت بدلا من الدفع النقدي.

خاتمة:

من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة نخلص إلى النتائج التالية:

- إن جائحة كورونا ليست أزمة صحية فحسب، حيث تتخطى آثارها السلبية الأنظمة الصحية وسلامة الأفراد، لتمتد وتشمل العديد من الآثار الاقتصادية الوخيمة، والتي تنذر بإمكانية دخول الاقتصاد العالمي في مرحلة كساد، وبالرغم من صعوبة التنبؤ بالآثار الاقتصادية لهذه الجائحة وحصرها، لأنها تشكل وضعية جديدة لم يتم التعامل معها مسبقا إلا أن التقارير الصادرة عن الهيئات الدولية أكدت على تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي في ظل هذه الجائحة؛
 - أثار جائحة كورونا مخاوف غير مسبوقة بشأن إمكانية انتقال الفيروس عن طريق الأوراق النقدية والعملات المعدنية، ورغم اختلاف آراء الخبراء في العالم بهذا الشأن، إلا أن الإجماع العام هو أن انتقال هذا الفيروس يتم بلمس الأشياء التي يتم التعامل معها بشكل متكرر بما فيها النقود الورقية والعملات المعدنية، ورغم أن خطر انتقال فيروس كورونا عبر هذه الأخيرة يعتبر منخفضا ولم يتم إثباته بعد، يبقى اتخاذ الإجراءات الاحتياطية ضرورة لا غنى عنها لا سيما عندما يتعلق الأمر بصحة وسلامة الأفراد؛
 - كان لجائحة كورونا تأثيرا إيجابيا على عمليات الدفع الإلكتروني التي عرفت ارتفاعا في ظل هاته الجائحة مقارنة بفترات سابقة، حيث ساهمت هذه الجائحة في توجيه العملاء نحو الدفع الإلكتروني لأنه يساهم في الحد من تداول الأوراق النقدية والعملات المعدنية التي قد تحمل الفيروس، أي التقليل من خطر العدوى عبر هذه الأخيرة من جهة، كما يساهم في التقليل من تنقل الأفراد والتقليل من الاكتظاظ في الوكالات البنكية مما يخفف من خطر العدوى بين الأفراد من جهة أخرى؛
 - إن زيادة عمليات الدفع الإلكتروني في ظل هذه الجائحة والقيود الصحية المفروضة يمكن أن يشكل نقطة تحول في مجال الدفع الإلكتروني، لأن الخوف من العدوى دفع العملاء إلى تجربة هذه العمليات التي تؤدي بدورها إلى إدراك المزايا ومن ثم الاستخدام المستمر فالتبني، فيمكن القول أن فيروس كورونا فرض عزلة اجتماعية ساهمت في تغيير سلوك العملاء تجاه الدفع النقدي و توجيههم نحو الدفع الإلكتروني؛
 - رافق تفشي جائحة كورونا زيادة إقبال الجزائريين على خدمات الدفع الإلكتروني المتاحة في الجزائر المتمثلة في الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني وكذا عبر الأنترنت، فقد أظهرت الإحصائيات حصول قفزة نوعية في عدد العمليات التي تم إجرائها في فترة انتشار فيروس كورونا، لا سيما عمليات الدفع عبر الأنترنت التي عرفت ارتفاعا كبيرا للمرة الأولى منذ طرحها، وذلك بسبب الإجراءات التقييدية التي تم فرضها في هذه الفترة للحد من انتشار الفيروس بالإضافة إلى الخوف من العدوى؛
 - الإقبال على عمليات الدفع الإلكتروني في ظل جائحة كورونا يقلل من عمليات السحب المكثف للودائع البنكية، ومن ثم تجنب نقص السيولة التي تعاني منها البنوك ومراكز البريد في الجزائر في الأشهر الأخيرة.
- وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، نقدم التوصيات التالية:
- ضرورة القيام بعمليات تحسيسية وتوعوية مستمرة للتعريف بعمليات الدفع الإلكتروني المتاحة في الجزائر، طرق الاستفادة منها وكذا المزايا التي تنطوي عليها مقارنة بالدفع التقليدي لا سيما خلال فترات انتشار الأمراض والأوبئة، كما هو الحال في جائحة كورونا التي أظهرت الأهمية البالغة للدفع الإلكتروني في التقليل من تداول السيولة النقدية وبالتالي التقليل من انتشار الفيروس؛

- ضرورة استغلال الظروف المفروضة بسبب جائحة كورونا لنشر ثقافة الدفع الإلكتروني في المجتمع الجزائري ولتوجيه أكبر نسبة من العملاء نحو عمليات الدفع الإلكتروني المتاحة من خلال تقديم تحفيزات لتشجيعهم على تجربتها؛
- ضرورة توحيد الجهود لتدارك التأخر المسجل في مجال الدفع الإلكتروني في الجزائر، وتعميم عمليات الدفع الإلكتروني بالنسبة لجميع المتعاملين لإرساء قواعد منظومة مصرفية حديثة تزيد من ثقة الجزائريين فيها من جهة، وتزيد من استخدامهم لعمليات الدفع الإلكتروني من جهة أخرى.

قائمة المراجع:

أولا: باللغة العربية

- أبو الزب أسامة. (11 مارس، 2020). كورونا جائحة... وصف غريب ومرعب فهل حان وقت الملح. متاح على الموقع: <https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/2020/3/12> (consulté le 18/08/2020 à 15:30).
- أبوه سيد أحمد. (30 أبريل، 2020). الصحة أم الاقتصاد... المعادلة الأكثر تعقيدا في عصر الكورونا و الإغلاق الشامل. متاح على الموقع: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/4/30> (consulté le 18/08/2020 à 13:25).
- أشرف سمر. (09 ماي، 2020). ما مدى فاعلية الحجر الصحي و التدابير الوقائية في مواجهة جائحة كورونا. متاح على الموقع: <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/how-effective> (consulté le 30/07/2022 à 17:36).
- برهان محمد نور، و خطاب عز الدين. (2009). التجارة الالكترونية. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- البنك المركزي الأردني. (مارس، 2020). أوراق النقد وفيرس كورونا و الإجابة عن الأسئلة الأكثر شيوعا. متاح على الموقع: <https://www.cbj.gov.jo/DetailsPage/CBJAR/NewsDetails> (consulté le 01/08/2020 à 19:48).
- الحكيم منير. (2011). الصيرفة الإلكترونية: مفاهيم أساسية. مجلة الدراسات المالية والمصرفية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، العدد 4.
- حماد طارق عبد العال. (2007). التجارة الإلكترونية: المفاهيم، التجارب، التحديات، الأبعاد التكنولوجية والمالية والتسويقية والقانونية (الطبعة الثانية). الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- طلحة الوليد. (12 أبريل، 2020). التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية. متاح على موقع صندوق النقد العربي: <https://www.amf.org.ae/ar/content/CoVid-19-consq-arb-cntr> (consulté le 15/08/2020 à 18:42).
- غويناث غيتا. (16 جوان، 2020). الإغلاق العام الكبير بعدسة عالمية. متاح على موقع صندوق النقد الدولي: <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/06/16/blog061619> (consulté le 01/09/2020 à 17:08).
- كافي مصطفى يوسف. (2011). النقود والبنوك الإلكترونية في ظل التقنيات الحديثة، سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة، النشر والتوزيع.
- محمد جواد أشرف حسن. (2014). أنظمة الدفع الالكترونية وطرق حمايتها. مجلة الدراسات المالية والمصرفية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، العدد 02.
- منظمة الصحة العالمية. (11 مارس، 2020). الملاحظات التي أدلى بها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الإحاطة الإعلامية بشأن مرض كوفيد 19. متاح على الموقع: <https://www.who.int/ar/dg/speeches/detail> (consulté le 12/08/2020 à 17:45).

- منظمة الصحة العالمية. (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد 19): سؤال و جواب. متاح على الموقع:
[https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public-\(consulté le 12/08/2020 à 21:25\)](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public-(consulté le 12/08/2020 à 21:25)).
- ميدل إيست أونلاين MEO (2020). النقود الورقية والمعدنية تستضيف كورونا لفترة ليست هينة. متاح على الموقع:
[https://middle-east-online.com\(consulté le 14/08/2020 à 12:45\)](https://middle-east-online.com(consulté le 14/08/2020 à 12:45))
- هاني عبد اللطيف. (24 مارس، 2020). آثار كورونا الاقتصادية: خسائر فادحة و مكاسب ضئيلة و مؤقتة. مركز الجزيرة للدراسات. متاح على الموقع :
<https://studies.aljazeera.net/ar/article/4613 consulté le 29/08/2020 à 20 :43>.

ثانيا: باللغة الأجنبية

- Algérie Poste. (2020). Algérie Poste offre le Terminal de Paiement Electronique (TPE) Gratuitement. Disponible sur: [https://www.poste.dz/news/s/algerie-poste-offre-le-terminal-de-paiement-electronique-tpe-gratuitement \(consulté le 10/08/2020 à 13:20\)](https://www.poste.dz/news/s/algerie-poste-offre-le-terminal-de-paiement-electronique-tpe-gratuitement (consulté le 10/08/2020 à 13:20)).
- AUER Raphael, et al. (April 2020). Covid-19, cash, and the future of payments. BIS Bulletin (03).
- Bank of England. (2020, April 15). Questions about guidelines for handling of old and mutilated banknotes during the Covid-19 pandemic. available at :[https://www.bankofengland.co.uk/freedom-of-information/2020/questions-about-guidelines-handling-old \(consulté le 03/09/2020 à 22 :35\)](https://www.bankofengland.co.uk/freedom-of-information/2020/questions-about-guidelines-handling-old (consulté le 03/09/2020 à 22 :35)).
- biometricupdate. (2020, August). Future of Contactless Payments in Post COVID 19 World 2.0. available at:[https://www.biometricupdate.com/202008/future-of-contactless\(consulté le 04/09/2020 à 11 :02\)](https://www.biometricupdate.com/202008/future-of-contactless(consulté le 04/09/2020 à 11 :02)).
- Bundesbank. (2020, March 18). Cash poses no particular risk of infection for public. available at: [https://www.bundesbank.de/en/tasks/topics/cash \(consulté le 31/08/2020 à 18 :06\)](https://www.bundesbank.de/en/tasks/topics/cash (consulté le 31/08/2020 à 18 :06)).
- Business standard. (2020, June 12). Over 57% consumers prefer internet banking in Covid-19 era: Report. available at: [https://www.business-standard.com/article/news-ani/57-pc\(consulté le 22/08/2020 à 23 :00\)](https://www.business-standard.com/article/news-ani/57-pc(consulté le 22/08/2020 à 23 :00)).
- coinsweekly. (2020, May 28). Cash is resisting. available at: [https://coinsweekly.com/cash-is-resisting/ \(consulté le 03/09/2020 à 17 :30\)](https://coinsweekly.com/cash-is-resisting/ (consulté le 03/09/2020 à 17 :30)).
- EFMA and Capgemini. (2020). World Retail Banking Report. available at: [www.capgemini.com/news/world-retail-banking-report-2020 \(consulté le 12/09/2020 à 17 :30\)](http://www.capgemini.com/news/world-retail-banking-report-2020 (consulté le 12/09/2020 à 17 :30)).
- GIE Monétique. (2020). Activité paiement sur Internet. available at :[https://giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet.\(Consulté le 15/10/2020 à 21:22\)](https://giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet.(Consulté le 15/10/2020 à 21:22)).
- International Monetary Fund. (April 2020). World Economic Outlook Update. available at: [https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/ \(consulté le 30/08/2020 à 20 :57\)](https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/ (consulté le 30/08/2020 à 20 :57)).
- International Monetary Fund. (January 2020). World Economic Outlook Update. available at :[https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/01/20\(consulté le 30/08/2020 à 20 :57\)](https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/01/20(consulté le 30/08/2020 à 20 :57)).
- International Monetary Fund. (June 2020). World Economic Outlook Update. :[https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/06/24/WEOUpdateJune2020 \(consulté le 30/08/2020 à 20 :57\)](https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/06/24/WEOUpdateJune2020 (consulté le 30/08/2020 à 20 :57)).
- MAROUS Jim. (2020, April 27). Big Banks Benefiting Most From COVID-19 Digital Shifts, available at: [https://thefinancialbrand.com/95735/digital-online-banking-\(consulté le 07/08/2020 à 21 :41\)](https://thefinancialbrand.com/95735/digital-online-banking-(consulté le 07/08/2020 à 21 :41)).

- Mitek. (2020, April 1). The impact of COVID-19 on the use of online banking. available at : <https://www.icarvision.com/en/the-impact-of-covid-19-on-the-use-of-online-banking> (consulté le 23/08/2020 à 21 :30).
- Our World in Data.(2020).Corona Pandemic(Covid19):Statistics ad Research. available at: <https://ourworldindata.org/coronavirus> (Consulté le 01/10/2020 à 11:37).
- Reuters Staff. (2020, March 11). Banknotes carry no particular coronavirus risk: German disease expert. available at: <https://fr.reuters.com/article/financialsSector/idUKL8N2B47LB>(consulté le 30/08/2020 à 22 :42).
- UNCTAD. (2020, March). The Corona Virus Shock: A Story of Another Global Crisis Foretold and What Policymakers Should Be doing About it, Trade and Development Report Update. available at: https://unctad.org/system/files/official-document/gds_tdr2019 (consulté le 30/08/2020 à 22 :42).
- World Health Organization. (2020, March 19). Coronavirus Disease2019 (Covid19): Situation Report. available at: <https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situation-reports/20200319-sitrep-59-> (consulté le 25/08/2020 à 11 :23).
- YEUNG Karen. (2020, February 16). China central bank branch to destroy banknotes from coronavirus-hit sectors. available at: <https://www.scmp.com/economy/china-economy/article/3050868> (consulté le 28/07/2020 à 17:22).